يبتغون يطلبون إلى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة أيهم بدل من
واو يبتغون اي يبتغيها الذي هو أقرب اليه فكيف بغيره ويرجون
رحمته ويخافون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم الهة إن عذاب ربك
كان محذورا واي ما من قرية اريد اهلها إلا نحن مهلكوها قبل
يوم القيمة بالموت أو معذبوها عذابا شديدا بالقتل وغيره كان
ذلك في الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا أن
نرسل بالآيات التي اقترحها اهل مكة إلا أن كذب بها الأولون
لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا
الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد صلى الله عليه وسلم وآتينا
ثمود الناقة اية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها فاهلكوا
وما نرسل بالآيات المعجزات إلا تخويفا للعباد ليؤمنوا واذكر إذ قلنا
لك إن ربك قد أحاط بالناس علما وقدرة فهم في قبضته فبلغهم
ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي أريناك عيانا
ليلة الاسري إلا فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم
لما اخبرهم بها والشجرة الملعونة في القرآن وهي الزقوم التي تنبت
في اصل الجحيم جعلناها فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف
تنبته ونخوفهم فما يزيدهم تخويفنا إلا طغيانا كبيرا واذكر إذ قلنا
للملئكة اسجدوا لآدم سجود تحية بالانحناء فسجدوا إلا ابليس
قال أأسجد لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض اي من طين
قال أرأيتك اي اخبرني هذا الذي كرمت فضلت علي بالامر
بالسجود له وانا خير منه خلقني من نار لئن لام قسم أخرتني
إلى يوم القيمة لأحتنكن لأستاصلن ذريته بالاغواء إلا قليلا
منهم ممن عصمته قال تعالى له إذهب منظرا الى وقت النفخة الاولى
فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم انت وهم جزاء موفورا وافرا
كاملا واستفزز استخف من استطعت منهم بصوتك بدعائك

بالغنا

بالغنا والملاهي وكل داع إلى المعصية وأجلب صح عليهم بخيلك ورجلك
وهم الركاب والمشاة في المعاصي وشاركهم في الأموال المحرمة كالربا و
الغصب والأولاد من الزنا وعدهم ان لا بعث ولا جزاء وما يعدهم
الشيطان ذلك إلا غرورا باطلا إن عبادي المومنين ليس لك عليهم
سلطان تسلط وقوه وكفى بربك وكيلا حافظا لهم منك ربكم
الذي يزجي يجري لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا تطلبوا
من فضله تعالى بالتجارة إنه كان بكم رحيما في تسخيرها لكم
وإذا مسكم الضر الشدة في البحر خوف الغرق ضل غاب من تدعون
تعبدون من الالهة فلا تدعونه إلا إياه تعالى فانكم تدعونه
وحده لانكم في شدة لا يكشفها الا هو فلما نجاكم من الغرق
واوصلكم إلى البر أعرضتم عن التوحيد وكان الانسان كفورا
جحود النعم أفامنتم أن يخسف الله بكم جانب البر اي الارض
كقارون أو يرسل عليكم حاصبا اي برميكم بالحصباء كقوم
لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا حافظا منعة أم أمنتم أن يعيدكم فيه
اي البحر تارة مرة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي ريحا
شديدة لا يمر شيء الا حطمه فيكسر فلككم فيغرقكم بما كفرتم
بكفركم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا يسير او تابعا يطالبنا بما فعلنا
بكم ولقد كرمنا فضلنا بني آدم بالعلم والنطق واعتدال الخلق و
غير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وحملناهم في البر على الدواب
والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا كالبهائم والوحوش تفضيلا فمن بعني ما او على بابها
وتشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم
افضل من البشر غير الانبياء اذكر يوم ندعوا كل اناس بامامهم نبيهم
فيقال يا امة فلان او بكتاب اعمالهم فيقال يا صاحب الخير ويا صاحب
الشر وهو يوم القيمة فمن أوتي منهم كتابه بيمينه وهم السعداء أولى

Copyright © King Saud University